

مجلس الأمن

Distr.: General
17 June 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2401 (2018) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020)

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

1 – هذا هو التقرير الثالث والسبعون المقدَّم عملا بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، والفقرة 10 من القرار 2165 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2191 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2258 (2015)، والفقرة 5 من القرار 2332 (2016)، والفقرة 6 من القرار 2393 (2017)، والفقرة 12 من القرار 2401 (2018)، والفقرة 6 من القرار 2449 (2018)، والفقرة 8 من القرار 2504 (2020) والفقرة 3 من القرار 2533 (2020)، التي طلب المجلس إلى الأمين العام في آخر ثلاثة قرارات منها أن يقدم تقريراً كل 60 يوماً على الأقل عن تنفيذ هذه القرارات من جانب جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

2 – وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات التي أتيحت لكيانات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة. أما البيانات الواردة من كيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها، فتتعلق بشهري نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021.

ثانيا – التطورات الرئيسية

النقاط الأساسية

1 – لا تزال المعلومات المتوفرة تشير إلى ارتفاع معدلات العدوى بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجمهورية العربية السورية، بمستويات تتجاوز بكثير معدلات العدوى المسجلة رسمياً. وفي 21 و 22 نيسان/أبريل، وصلت أولى لقاحات كوفيد-19 إلى البلد من خلال مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي (مرفق كوفاكس)، وبدأ التوزيع في أيار/مايو.





2 - واستمر الاقتصاد في التدهور. وفي 15 نيسان/أبريل، خفض مصرف سورية المركزي رسميا قيمة الليرة السورية للمرة الأولى منذ تموز/يوليه 2020، من 256 1 إلى 512 2 ليرة سورية مقابل دولار الولايات المتحدة. ولا يزال وضع الأمن الغذائي في الجمهورية العربية السورية حرجا. وعلى الرغم من بعض التحسن الذي طرأ في الفترة الأخيرة، ظلت المؤشرات لشهر نيسان/أبريل أقل بكثير من المستويات الملاحظة قبل عام.

3 - وتحققت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من وقوع 186 حادثة، قُتل فيها ما لا يقل عن 150 مدنيا، من بينهم 15 امرأة و 36 طفلا، وجُرح ما لا يقل عن 154 مدنيا، من بينهم 17 امرأة و 57 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

4 - ووصل انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات إلى نقطة حرجة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مما أدى إلى الإغلاق الجزئي لسد تشرين وانقطاعات شاملة للتيار الكهربائي في جميع أنحاء الشمال الشرقي من البلد. ويعتمد نحو 5,4 ملايين شخص في الجمهورية العربية السورية على نهر الفرات وروافده للحصول على مياه الشرب. وإضافة إلى ذلك، يعتمد نحو 3 ملايين شخص في الشمال الشرقي على الكهرباء من سدي تشرين والطبقة، اللذين يوفران الري الحيوي للمحاصيل. وتعتمد أيضا المستشفيات وغيرها من البنى التحتية الحيوية على الكهرباء التي يولدها السدان.

5 - واستمر تدهور الحالة الأمنية في مخيم الهول في الشمال الشرقي. وقد أبلغ عما لا يقل عن ست جرائم قتل عمد وأربع محاولات قتل عمد منذ العملية الأمنية في آذار/مارس ونيسان/أبريل. وفي أواخر أيار/مايو، قدمت سلطات الأمر الواقع في الشمال الشرقي إلى الشركاء في مجال العمل الإنساني خططا مؤقتة لإعادة تنظيم المخيم.

6 - وفي 20 نيسان/أبريل، اندلعت اشتباكات في مدينة القامشلي بين القوات الموالية للحكومة وقوات الأمن المحلية. وشرد ما يقدر بين 000 15 و 000 20 شخص خلال الأيام الخمسة التالية من القتال التي أعقبت ذلك. وقتل 14 مدنيا، من بينهم ثلاثة أطفال.

مستجدات الحالة الإنسانية

3 - ظل المستوى العام للعنف في منطقة تخفيف التوتر في إدلب منخفضا نسبيا، وإن كان ذلك مع قصف مدفعي متبادل يومي واشتباكات بين القوات الموالية للحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة للدول. وتركز معظم تلك الحوادث على جانبي خطوط الجبهة بالقرب من الطريقين السريعين M4 و M5. وسجلت زيادة في القصف في أواخر نيسان/أبريل وأوائل أيار/مايو، في أعقاب غارة أفادت التقارير بأن هيئة تحرير الشام، التي صنفها مجلس الأمن باعتبارها جماعة إرهابية، شنتها على موقع تسيطر عليه قوات الحكومة. ووقعت عمليات قصف جوي في ريف إدلب وحماة، بما في ذلك على مواقع مزعومة لجماعات صنفها مجلس الأمن باعتبارها جماعات إرهابية. وواصلت هيئة تحرير الشام حملتها الأمنية ضد الجماعات المنافسة لها. وظل القصف اليومي، والغارات الجوية المتجددة، والقتال الداخلي بين الجماعات المسلحة غير التابعة للدول وانتشار أخطار المتفجرات في المناطق السكنية والأماكن العامة، يعرض المدنيين للخطر.

4 - وفي شمال محافظة حلب، استمر القصف المتبادل والمناوشات المتقطعة بمستوى منخفض بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول والقوات الموالية للحكومة عبر خطوط الجبهة بالقرب من الباب. واشتد القصف المتبادل والمناوشات على طول خطوط المواجهة في عفرين، وأعزاز وتل رفعت في محافظة حلب، مع ورود تقارير عن إصابات بين المدنيين. وتواصل ورود تقارير بشأن حالات نقص المياه الصالحة للشرب ومياه الري في مدينة الباب والمناطق المحيطة بها، وأضر ذلك بنحو 000 185 شخص. وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى استئناف تزويد مدينة الباب بالمياه من محطة عين البيضا.

5 - وتعرضت أطراف متعددة لهجمات شنتها خلايا تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية). وتشير التقارير إلى وقوع عشرات الإصابات في مناطق في الريف الشرقي التابع لحمص، وحماة، والرقة ودير الزور. وتفيد التقارير بأن عناصر تنظيم الدولة الإسلامية اختطفوا عددا كبيرا من المدنيين والعسكريين من ريف حماة. ونفذت قوات الحكومة والقوات الموالية للحكومة عمليات لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية غرب الفرات، وواصلت قوات سورية الديمقراطية، بصورة منفصلة، عملياتها لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية شرق الفرات. وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، شنت غارات جوية مكثفة على أهداف مزعومة لتنظيم الدولة الإسلامية غرب الفرات وفي الصحراء السورية. واستمر الإبلاغ عن عمليات اغتيال وهجمات محددة الأهداف ارتكبها جناة مجهولو الهوية ضد شيوخ ووجهاء العشائر، بما في ذلك في دير الزور.

6 - وظلت الحالة في جنوب غرب الجمهورية العربية السورية متوترة، مع استمرار الهجمات والاغتيالات ضد المدنيين، وقوات الحكومة والمقاتلين الذين أجروا تسويات من جماعات المعارضة المسلحة السابقة. وحافظت جميع الجهات الفاعلة على جاهزية أمنية عالية، مع تصاعد التوترات في جميع أنحاء محافظة درعا. وفي محافظة السويداء، تزايدت عمليات الاختطاف والمنازعات المسلحة، ولم يحل الزعماء المحليون سوى بعضها. وفي أم باطنة، في محافظة القنيطرة، نقل بعد التوصل إلى اتفاق 140 فردا من 35 أسرة من كبار الشخصيات المحلية والأعضاء السابقين في جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدول إلى مناطق غير خاضعة لسيطرة الحكومة في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. وضمت المجموعة نساء وأطفالا ومسنين. وفي البداية، لم يسمح للقافلة بدخول مدينة الباب وظلت عالقة عند نقطة عبور أبو الزندين لمدة يومين، بانتظار التنسيق بين الأطراف المعنية حسبما أفيد. وفي 22 أيار/مايو، أعطي الإذن بالدخول وسُمح للقافلة بالمرور عبر منطقتي أعزاز وعفرين للوصول إلى محافظة إدلب، حيث جرى إيواء الأشخاص المذكورين في مخيم بني حديثا.

7 - ولا تزال المعلومات المتوفرة تشير إلى ارتفاع درجة العدوى بكوفيد-19 في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بمعدلات تتجاوز بكثير معدلات العدوى المعلنة رسمياً. وفي نهاية أيار/مايو، أعلنت وزارة الصحة عن 495 24 حالة إصابة، شملت 770 1 وفاة. وأبلغ عن 541 23 حالة أخرى، شملت 670 وفاة، في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة في الشمال الغربي منذ بداية الجائحة. وإضافة إلى ذلك، أبلغ عن 857 17 حالة، شملت 729 وفاة، في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة في الشمال الشرقي. ووصلت أولى لقاحات كوفيد-19 التي استلمت من خلال مرفق كوفاكس إلى البلد في 21 و 22 نيسان/أبريل، وهي تتكون من 800 256 جرعة. ومن بين تلك الجرعات، سلمت 800 53 جرعة من خلال عملية الأمم المتحدة عبر الحدود إلى شمال غرب البلد، وبدأ توزيعها في 1 أيار/مايو. ومن بين الجرعات التي أرسلت إلى دمشق، البالغ عددها 000 203 جرعة، أرسلت 500 17 جرعة إلى الشمال

الشرقي (320 13 جرعة لمحافظة الحسكة و 180 4 جرعة لمحافظة دير الزور). وبدأ توزيع تلك الجرعات في 17 أيار/مايو. ومن المتوقع أن تغطي اللقاحات الموزعة من خلال مرفق كوفاكس 20 في المائة فقط من مجموع سكان البلد. وتفيد التقارير بأن بعض الدول الأعضاء قدمت أيضا لقاحات إضافية إلى حكومة الجمهورية العربية السورية.

8 - وظلت الأزمة الاقتصادية تؤثر على المدنيين في جميع البلد. وفي 15 نيسان/أبريل، خفض مصرف سورية المركزي رسميا قيمة الليرة السورية من 256 1 إلى 512 2 ليرة سورية مقابل دولار الولايات المتحدة. وكان ذلك أول تخفيض لقيمة العملة الوطنية منذ تموز/يوليه 2020 وثالث تخفيض لها منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2019. واستقرت قيمة العملة في السوق غير الرسمية عند حوالي 000 3 ليرة سورية مقابل دولار الولايات المتحدة في نيسان/أبريل، بعد أن انخفضت إلى أدنى مستوى قياسي بلغ 700 4 ليرة سورية مقابل دولار الولايات المتحدة في منتصف آذار/مارس. وفي حين أظهرت مؤشرات الأمن الغذائي بعض التحسن من شهر إلى آخر بين آذار/مارس ونيسان/أبريل، لا يزال الوضع العام في الجمهورية العربية السورية حرجا. وتشير الدراسات الاستقصائية إلى أن الاستهلاك غير الكافي للأغذية (الاستهلاك الضعيف والاستهلاك الحدي معا) ظل أعلى بنسبة 50 في المائة تقريبا مما كان عليه في نيسان/أبريل 2020. وتفيد أكثر من أسرتين من كل خمس أسر معيشية بعدم حصولها على ما يكفي من الطعام أو على الطعام المغذي على نحو كاف. وأفاد نصف الأسر السورية المستطلعة تقريبا (48 في المائة) بأن البالغين يتناولون كميات أقل من الطعام حتى يتمكن الأطفال من تناول الطعام – بزيادة الثلث منذ نيسان/أبريل 2020.

9 - وتفاقمت حالة نقص الوقود أيضا في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وفي 16 نيسان/أبريل، زادت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك سعر البنزين 95 أوكتان من 000 2 ليرة سورية إلى 500 2 ليرة سورية لكل لتر. وكانت تلك ثاني زيادة في أسعار الوقود الرسمية خلال شهر واحد. وكان لزيادة الأسعار واستمرار حالات النقص عواقب في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك بالنسبة إلى الأنشطة الحيوية للزراعة، مثل الري، واستخراج المياه الجوفية والنقل. وإذا استمرت حالات نقص الديزل، ستتضرر عمليات الحصاد المتوقعة في أيار/مايو وحزيران/يونيه 2021. وتؤثر أيضا حالات نقص الوقود على العمليات الإنسانية، نظرا لأن بعثات الرصد لا تتمكن من نشر أفرادها من دون الوقود اللازم.

10 - وفي شمال شرق البلد، وصلت مستويات المياه في نهر الفرات إلى نقطة حرجة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتفيد التقارير بأن المياه تتدفق بمستويات منخفضة منذ كانون الثاني/يناير 2021. وفي 20 أيار/مايو، أفادت سلطات الأمر الواقع في الشمال الشرقي بأن سد تشرين لا يتلقى إلى نحو 180 مترا مكعبا من المياه في الثانية، وهو أقل بكثير من التدفق البالغ 500 متر مكعب في الثانية المطلوب للحفاظ على تشغيل السد. ودفع انخفاض تدفق المياه إلى الإغلاق الجزئي للسد؛ حيث لا تشغل إلا اثنتان من العنفات الكهرمائية الست، مما تسبب في انقطاعات شاملة للتيار الكهربائي في جميع أنحاء شمال شرقي البلد. واستخدمت المياه من سد الطبقة كاحتياطي طوارئ. غير أنه بحلول نهاية أيار/مايو، كان منسوب المياه في ذلك السد قد استنفد بنسبة 80 في المائة. وحذر المهندسون من إغلاق وشيك للسد إذا لم يرتفع منسوب المياه. ويعتمد نحو 5,4 ملايين شخص على نهر الفرات وروافده للحصول على مياه الشرب. ويعتمد نحو 200 محطة مياه على الكهرباء من سدي تشرين والطبقة لضخ المياه ومعالجتها وتوصيلها. ويعتمد نحو 3 ملايين شخص في الشمال الشرقي، وكذلك المستشفيات وغيرها من البنى التحتية الحيوية، على الكهرباء من السدين.

11 - وقد أدى انخفاض منسوب المياه إلى زيادة انخفاض الإنتاج الزراعي المتوقع. وأدى انخفاض هطول الأمطار إلى ما دون المعدل المتوسط في منطقة الشمال الشرقي، التي تنتج نحو 60 في المائة من القمح والشعير في البلد، إلى حالات فشل كبيرة في المحاصيل في حقول القمح والشعير المزروعة بعليا. ويعتمد إنتاج القمح المتبقي في تلك المناطق على الري من الفرات. وتؤثر ظروف الجفاف تأثيرا غير متناسب على النساء والفتيات: فحوالي 70 في المائة من العاملين في الزراعة هم من النساء، اللواتي يرأس 25 في المائة منهن أسرهن المعيشية. ويعرض أيضا عدم كفاية المياه لأغراض الري محاصيلهن، وبالتالي دخلهن، للخطر مما يعرض الأسر الضعيفة إلى خطر المزيد من الانزلاق نحو الفقر. ويمكن أن تتعرض النساء والفتيات أيضا لمخاطر مختلفة، بما في ذلك العنف الجنساني وسوء الظروف الصحية بسبب نقص المياه النظيفة.

12 - وفي محطة علوك للمياه، ظل الضخ محدودا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولم تكن مستويات المياه كافية للوصول إلى معظم السكان الذين تخدمهم المحطة عادة، بما في ذلك مدينة الحسكة ومخيم الهول. واستؤنفت عملية ضخ المياه من علوك في 24 نيسان/أبريل، بعد انقطاع دام 12 يوما بسبب حريق شب في محطة كهرباء الدرباسية الفرعية. غير أن تدفق المياه إلى منطقتي الحسكة وتل تمر الفرعيتين لا يزال غير كاف، لأن المحطة لا تزال تعمل بطاقة مخفضة. ولا تزال إمدادات الكهرباء إلى محطة المياه غير كافية أيضا، ويؤثر ذلك على كمية المياه التي يمكن ضخها. وعلاوة على ذلك، لم يتمكن فنيون من مديريتي مياه وكهرباء الحسكة من الوصول إلى محطة المياه في الفترة من 10 أيار/مايو إلى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

13 - واندلعت اشتباكات بين قوات موالية للحكومة وقوات الأمن المحلية في مدينة القامشلي في الفترة من 20 إلى 25 نيسان/أبريل. وأسفر العنف عن تشريد ما يصل إلى 000 20 شخص ووفاة 14 مدنيا، من بينهم 3 أطفال. وأصيب العديد من المدنيين بجروح في تبادل إطلاق النار. وتأثرت أيضا شحنات المساعدات الإنسانية؛ حيث أوقفت 30 شاحنة تابعة للأمم المتحدة كانت في طريقها إلى مستودعات جنوب مدينة القامشلي عند نقاط التفتيش خارج المدينة. وفي 26 نيسان/أبريل، أسفرت وساطة عن التوصل إلى وقف لإطلاق النار، مما سمح للمشردين بالعودة ودخول الشاحنات إلى المدينة. ومع ذلك، استمر القصف المتبادل والمناوشات عبر خطوط المواجهة حول عين عيسى في محافظة الرقة وتل تمر ورأس العين في محافظة الحسكة.

14 - وظل نحو 400 60 شخص، من بينهم 000 31 طفل دون سن 12 عاما، في مخيم الهول خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويشمل المجموع الكلي حوالي 800 8 مواطن من بلدان ثالثة. واستمر تدهور الحالة الأمنية في المخيم، بالرغم من عملية أمنية كبيرة في آذار/مارس ونيسان/أبريل. وأبلغ عن وقوع ما لا يقل عن ست جرائم قتل عمد وأربع محاولات قتل عمد في الأسابيع التي تلت ذلك. وفي 27 أيار/مايو، قدمت سلطات الأمر الواقع إلى بعض الشركاء في مجال العمل الإنساني خططا لإعادة تنظيم المخيم. وأعربت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني عن شواغلها إزاء الأحكام الواردة في خطة الحماية، وإمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والتدابير الرامية إلى الحفاظ على الطابع المدني للمخيم. ومن المقرر أن تستمر تلك المشاورات في حزيران/يونيه.

15 - وظلت الأمم المتحدة عاجزة عن إيصال المساعدات الإنسانية إلى 000 12 شخص يعيشون في الركبان. ولا يزال سكان منطقة الركبان يعيشون في ظروف صعبة، مع محدودية فرص الحصول

على الغذاء، والماء، والرعاية الصحية وغير ذلك من الخدمات الأساسية. وظل السكان غير قادرين على الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة على الجانب الأردني من الحدود منذ إغلاقها كليا في إطار التدابير التي اتخذت في شهر آذار/مارس 2020 للوقاية من انتشار كوفيد-19. واستمر الهلال الأحمر العربي السوري في تسهيل الحصول على العلاج الطبي في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة الجمهورية العربية السورية وواصلت الأمم المتحدة تنسيقه. وواصلت الأمم المتحدة الدعوة إلى إتاحة إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية وإيصال المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى من ظلوا في المخيم، وواصلت جهودها الرامية إلى دعم عمليات المغادرة الطوعية. وفي 8 نيسان/أبريل، حصلت الأمم المتحدة على موافقة خطية من وزارة الخارجية لاستخدام مركز الاستقبال في الدوير كمركز للحجر الصحي للمغادرين بصورة طوعية من الركبان. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بالشراكة مع وزارة الصحة في دمشق، المساعدة إلى 25 طفلا غادروا المخيم من تلقاء أنفسهم للحصول على الرعاية الطبية. ولا تزال المناقشات جارية حول الشروع في إجراء دراسة استقصائية عن نوايا سكان الركبان، من المقرر أن تجرى انطلاقا من الأردن.

مستجدات التطورات بوجه عام

16 - واصل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية الاتصال بممثلي حكومة الجمهورية العربية السورية، ولجنة التفاوض السورية التابعة للمعارضة والرئيسين المشاركين للجنة الدستورية السورية، وكذلك أعضاء الثلث الأوسط، استعدادا لدورة سادسة محتملة للهيئة المصغرة للجنة الدستورية. ووفقا لما ذكر المبعوث الخاص في الإحاطة التي قدمها إلى أعضاء مجلس الأمن في 26 أيار/مايو 2021، يجب أن تستند جولة سادسة إلى تأكيدات بأن يجري التقيد فيها باختصاصات اللجنة الدستورية ونظامها الداخلي الأساسي وتنفيذهما. ويجب أيضا أن تستعيد الثقة والاطمئنان وتبنيهما بغية تحقيق نتائج وإحراز تقدم فيما يتعلق بولاية اللجنة المتمثلة في إعداد وصياغة إصلاح دستوري لطرحه للموافقة الشعبية عليه.

17 - وسعيا إلى عملية سياسية مستدامة وذات مصداقية يقودها السوريون ويمتلكون زمامها وفقا لقرار مجلس الأمن 2254 (2015)، واصل المبعوث الخاص التواصل مع المحاورين الإقليميين والدوليين. وفي تلك الاتصالات، واصل المبعوث الخاص تسليط الضوء على كامل نطاق القرار 2254 (2015)، بما في ذلك أهمية التوصل إلى وقف لإطلاق النار على الصعيد الوطني، وتجديد الجهود لمكافحة الجماعات التي صنفها مجلس الأمن باعتبارها جماعات إرهابية، في امتثال تام للقانون الدولي الإنساني، وإزالة الحواجز التي تعترض إحراز تقدم بشأن المحتجزين، والمختطفين والمفقودين، وضمان إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية دون عوائق وتجنب وتخفيف أي آثار إنسانية للجزاءات يمكن أن تؤدي إلى تفاقم محنة السوريين العاديين. وشدد على أهمية اتخاذ خطوات نحو إيجاد بيئة آمنة وهادئة ومحايدة، بما في ذلك حزم دقيقة وواقعية من الخطوات المشتركة والتبادلية التي يتعين اتخاذها نحو إعادة الثقة بين أطراف النزاع. وأشار إلى إجراء انتخابات رئاسية في أيار/مايو في إطار الدستور الحالي للجمهورية العربية السورية، وهو ما لا يشكل جزءا من العملية السياسية التي دعا إليها القرار 2254 (2015).

18 - واستمر المبعوث الخاص في التواصل مع أعضاء المجلس الاستشاري للمرأة السورية. وفي مشاورات منفصلة، أكد أعضاء غرفة دعم المجتمع المدني مجددا أن المدنيين لا يزالون يتحملون وطأة النزاع وشددوا على أهمية إحراز تقدم على المسار السياسي من أجل الوصول إلى تحسينات ذات مغزى في حياة

جميع السوريين. واستمر ممثلو المجتمع المدني في طرح مسألة المحنة الاقتصادية للسوريين والحاجة إلى إحراز تقدم حقيقي فيما يتعلق بالمحتجزين، والمختطفين والمفقودين.

الحماية

19 - ظل المدنيون في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية يعانون من العواقب المباشرة وغير المباشرة للنزاع المسلح والعنف. وتحققت مفوضية حقوق الإنسان من وقوع 186 حادثة، قتل فيها ما لا يقل عن 150 مدنيا، من بينهم 15 امرأة و 36 طفلا، وجرح ما لا يقل عن 154 مدنيا، من بينهم 17 امرأة و 57 طفلا، نتيجة للأعمال القتالية في جميع أنحاء البلد. وتضمنت تلك الحوادث حالات انطوت على عمليات القصف البري، والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ومخلفات الحرب من المتفجرات، والاشتباكات المسلحة وعمليات القتل المحدد الهدف على أيدي مختلف أطراف النزاع أو جناة مجهولي الهوية. ووُثقت غالبية وفيات المدنيين (51 في المائة) في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وهي نتجت عن هجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وانفجارات مخلفات الحرب من المتفجرات وكذلك عمليات القتل المحدد الهدف. وفي ضوء الأنماط التي لوحظت، يبدو أن أطراف النزاع لم تحترم المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك الالتزام بالتمييز بين المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية؛ والامتناع عن شن الهجمات العشوائية؛ واحترام مبدأ التناسب في الهجوم؛ والحرص باستمرار على تجنب استهداف المدنيين والأعيان المدنية حين تنفيذ العمليات العسكرية.

20 - وفي المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، وثقت مفوضية حقوق الإنسان ما لا يقل عن تسع حوادثٍ، قُتل فيها 14 مدنيا. ويشمل المجموع سبعة مدنيين، من بينهم امرأتان، وصبي وفتاتان، قتلوا نتيجة لقصف أرضي.

21 - وفي 18 مايو/أيار، وعقب قرار سلطات الأمر الواقع في شمال شرق البلد زيادة أسعار الوقود وغاز الطهي، وقعت عشرات الاحتجاجات. وقوبل المتظاهرون بالاستخدام المفرط للقوة من قبل أفراد قوات سورية الديمقراطية، مما أسفر عن مقتل تسعة مدنيين، من بينهم فتاة واحدة. وألقي القبض على ما لا يقل عن سبعة أشخاص آخرين في مداهمات منزلية عقب الاحتجاجات.

22 - وفي درعا، وعلى الرغم من وقف الأعمال القتالية عقب إعادة بسط سيطرة الحكومة في تموز/يوليه 2018، واصلت مفوضية حقوق الإنسان توثيق حوادث القتل المحدد الهدف التي طالت مدنيين ومقاتلين أجروا تسويات من جماعات المعارضة المسلحة السابقة. وينفذ معظم هذه الهجمات جناةٌ مجهولو الهوية.

23 - وسجل صندوق الأمم المتحدة للسكان زيادة في حالات زواج الأطفال والزواج المبكر المبلغ عنها في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. وتؤدي الأزمة الاقتصادية، إلى جانب الأثر المضاعف لكوفيد-19، واكتظاظ الأسر المعيشية في ملاجئ النازحين وتصور الأسر لضرورة توفير الحماية لبناتها، إلى تفاقم حدوث هذا الشكل من أشكال العنف الجنساني.

24 - وظل المدنيون في مخيم الهول يعانون من أخطار تهدد سلامتهم. وتشمل الشواغل المتعلقة بالحماية انفصال الأسر، وتقييد إمكانية الحصول على المساعدة الإنسانية والقيود المفروضة على حرية التنقل التي قد ترقى في بعض الحالات إلى حد الحرمان من الحرية. وازدادت مستويات العنف زيادة

كبيرة في الأشـــهر الأخيرة وهي تتواصـــل بالرغم من عملية أمنية كبيرة في آذار/مارس ونيســـان/أبريل (انظر الفقرة 14). وتحققت مفوضـــية حقوق الإنســـان من وقوع ســـت حوادث على الأقل، قتل فيها ما لا يقل عن ســـتة مدنيين، من بينهم ثلاث نســـاء، على أيدي جناة مجهولي الهوية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

25 - واسـتمرت أطراف النزاع في احتجاز أفراد تعسـفيّاً في المناطق الخاضـعة لسـيطرتها. وفي معظم الحالات التي سـجلتها مفوضـية حقوق الإنسـان، لم تقدَّم للمحتجزين معلومات عن أسـباب احتجازهم وحُرموا حقوقا أخرى تتعلق بمراعاة الأصـول القانونية. وحرمت أسـر المحتجزين من الحصـول على معلومات بشـأن أماكن وجود المحتجزين أو مصـيرهم، مما أثار شـواغل من أن عمليات الاحتجاز المذكورة يمكن أن تكون، في بعض الحالات، بمثابة حالات إخفاء قسري. وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، واصلت مفوضية حقوق الإنســان توثيق حالات المحتجزين الذين توفوا أثناء الاحتجاز، لأسـباب يُزعم أنها طبيعية. وفي كثير من هذه الحالات، يبدو أن أفراداً تعرضـــوا للإخفاء القســـري، ولم يعرف أنهم كانوا محتجزين لدى الحكومة إلا بعد الإقرار بوفاتهم. ونادرا ما تعاد جثث المتوفين إلى أســرهم. ويحرم أفراد الأســر أيضــا من فرصــة التشكيك في سبب الوفاة المعلن أو معرفة أماكن وجود جثث المتوفين.

26 - واســـتمرت أطراف النزاع في تخويف المدنيين ومضـــايقتهم بشـــكل منهجي، بمن فيهم العاملون في وســائل الإعلام والخدمات الصــحية. وتشــمل هذه الأســاليب عمليات القتل المحدد الهدف، وعمليات الاختطاف، والحرمان من الحرية، وسوء المعاملة، والتعذيب، والإخفاء القسري، والنهب ومصادرة الممتلكات. ولا تزال أماكن ومصائر كثير ممن حُرموا من حريتهم في طي المجهول.

27 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ من وقوع حادثة واحدة من الأعمـال القتـاليـة في كـانون الثـاني/ينـاير ألحقت أضـــرارا بمرافق تعليميـة. وفي 20 كـانون الثـاني/يناير 2021، في قرية الدويلة، بمنطقة حارم، محافظة إدلب، أصـابت غارات جوية مبنى مدرســة مؤلفا من طابقين. وتســـببت الغارات الجوية في مقتل عدة أطفال وجرح الكثيرين غيرهم. ولا يزال يتعيّن التحقق من حوادث إضافية وقعت في أيار/مايو في إطار آلية الأمم المتحدة للرصد والإبلاغ.

28 - وأفاد تقرير صـادر عن نظام رصـد الهجمات على منظومة الرعاية الصـحية التابع لمنظمة الصـحة العالمية بوقوع حادثتين ألحقتا أضرارا بسبل تقديم الرعاية الصحية. ولا يزال يتعيّن التحقق من حوادث إضافية في إطار نظام الرصد التابع لمنظمة الصحة العالمية.

الاستجابة الإنسانية

29 - اســـتمرت كيانات الأمم المتحدة وشـــركاؤها في تقديم المســـاعدة الإنســـانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية (انظر الجدول 1). وشمل ذلك مساعدات غذائية قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى 4,6 ملايين شـخص في نيسـان/أبريل و 4,7 ملايين شـخص في أيار/مايو، في جميع المحافظات الأربع عشـــرة. وقدمت مفوضـــية الأمم المتحدة لشـــؤون اللاجئين الدعم إلى 128 مركزاً تشـــغيلياً مجتمعياً/تابعاً و 120 وحدة متنقلة في جميع أنحاء البلد، وقدمت خدمات متكاملة للأشـخاص المشـمولين باختصـاصـها. وقدمت اليونيسـف مواد التعلم الذاتي إلى 457 137 طفلا (من بينهم 103 70 فتيات) في المناطق عبر خطوط المواجهة في الرقة ودير الزور. وفي نيســـان/أبريل، قدم دعم إضـــافي للتوعية بخطر الألغام لفائدة 365 92 من الأطفال ومقدمي الرعاية، من بينهم 454 45 فتاة و 390 3 امرأة.

وقدمت أفرقة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة التي دربتها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام دورات توعية استفاد منها أكثر من 500 8 مدني، للتشجيع على الالتزام بسلوك مأمون في المجتمعات الأكثر تضررا من مشكلة التلوث بالذخائر المتفجرة. وواصلت الأمم المتحدة دعم الاستجابة لكوفيد-19 في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك من خلال تعزيز القدرة على الرصد والتشخيص، وشراء الإمدادات والمعدات الطبية ذات الأهمية الحيوية، ودعم تأهب العيادات، وحماية تقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية، ودعم تدابير الحماية في المدارس، وتعزيز قبول اللقاح ودعم نشر عمليات التلقيح.

الجدول 1

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021

المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	48 400
المنظمة الدولية للهجرة	72 500
دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام	9 930
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	199 000
منظمة الأمم المتحدة للطفولة[أ]	757 700
صندوق الأمم المتحدة للسكان	221 300
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	130 500
برنامج الأغذية العالمي	4 630 000
منظمة الصحة العالمية	688 300

(أ) بيانات شهر نيسان/أبريل فقط.

30 - وشملت المساعدة التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية المساعدة الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي إلى 3,4 ملايين شخص في نيسان/أبريل و 3,4 ملايين شخص في أيار/مايو. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين المساعدة إلى 600 217 شخص في مجالات الحماية والمأوى والمواد غير الغذائية. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة المساعدة إلى 800 96 شخص من خلال برامجها المنتظمة. وفي نيسان/أبريل، وفي إطار مشروع مشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي، زودت 234 68 امرأة من النساء الحوامل والمرضعات بقسائم إلكترونية شهرية لشراء مواد النظافة الصحية بناء على احتياجاتهن. وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان خدمات منقذة للحياة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية والعنف الجنساني إلى 800 442 شخص. ودعمت منظمة الصحة العالمية وزارة الصحة في تنظيم أسبوع للتلقيح الوطني في الفترة من 4 إلى 13 نيسان/أبريل 2021، استفاد منه 810 78 أطفال كانوا قد انقطعوا عن التلقيح الروتيني. ووصلت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى 100 9 شخص من خلال برامجها المنتظمة وقامت بمسح أكثر من 70 هكتارا في الغوطة الغربية، محافظة ريف دمشق. ومن هذه المساحة، تأكد أن أكثر من 50 هكتارا خطرة، وحددت مواقع

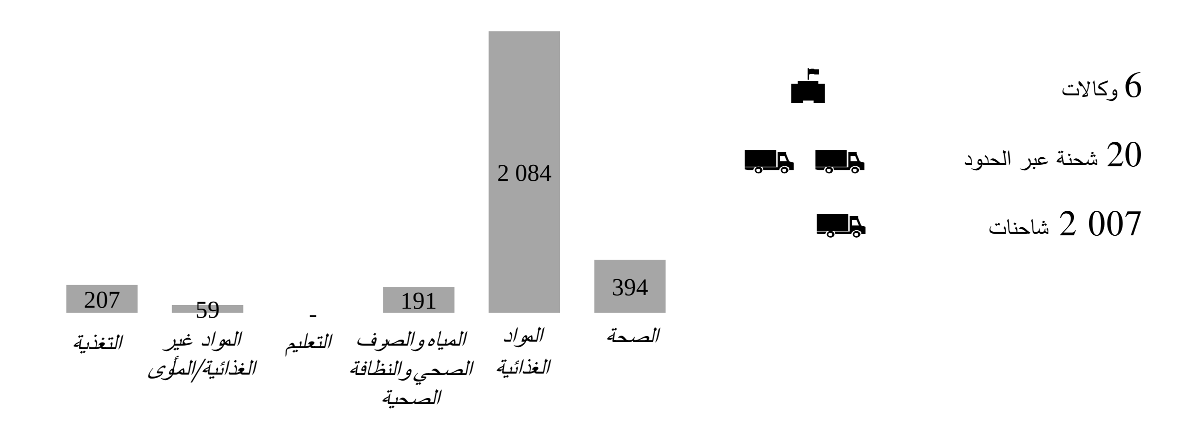
57 قطعة من الذخائر المتفجرة ووضـــعت علامات عليها. وفي محافظات الحسـكة، وحلب وريف دمشــق، دعمت اليونيسـف في نيسـان/أبريل حصـول 487 275 شـخصـا على المياه المأمونة في مخيمات النازحين داخليا، والملاجئ الجماعية والمجتمعات المحلية المضـيفة. وسـلمت أيضـا أملاح هيبوكلوريت الصـوديوم لتحسين التزود بالمياه العامة لحوالي 13,6 مليون شخص في جميع أنحاء البلد. وقدمت اليونيسف الدعم من خلال شركائها إلى 000 115 شخص بتوفير إمكانية الحصول على خدمات الصرف الصحي المحسنة في محافظتي ريف دمشــق والسـويداء في نيسـان/أبريل. وقدمت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين في الشـرق الأدنى (الأونروا) المسـاعدة النقدية إلى 000 261 لاجئ فلسـطيني، كان 82 في المائة منهم في محافظتي دمشق وريف دمشق.

31 - ومن ضـمن المسـاعدة الإنسـانية المقدمة عبر الحدود إلى شـمال غرب الجمهورية العربية السـورية في نيسـان/أبريل وأيار/مايو، قدّم برنامج الأغذية العالمي المسـاعدة الغذائية إلى 1,1 مليون شخص في نيسان/أبريل و 1,3 مليون شخص في أيار/مايو. وقدمت اليونيسف مساعدات عبر الحدود إلى 400 676 شـخص في الشـمال الغربي في نيسـان/أبريل وأيار/مايو. وقدمت مفوضـية شـؤون اللاجئين المساعدة إلى 000 139 شخص. وقدم صـندوق الأمم المتحدة للسكان المساعدة في شكل برامج للصـحة والحماية إلى 400 69 شـخص. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة مسـاعدات متعددة القطاعات إلى 100 145 شـخص. وقدمت منظمة الصـحة العالمية اختبارات ولقاحات لكوفيد-19 (800 53 جرعة)، وكذلك إمدادات طبية تمثل 500 193 علاج (انظر الشكل الأول والجدول 2).

الشكل الأول

عدد المستفيدين المستهدفين من قبل الأمم المتحدة وشركائها بعمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، بحسب المجموعات: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021 (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)



الجدول 2

عدد المستفيدين المستهدفين بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، بحسب مجال المساعدة والمنطقة: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021 (المتوسط الشهري)

المحافظة	*المنطقة*	*التعافي المبكر/ سبل العيش*	*التعليم*	*المواد الغذائية*[أ]	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	–	–	282 805	–	705	–	–
حلب	الباب	–	–	–	–	5 000	–	5 000
حلب	أعزاز	–	–	180 758	-	13 483	–	5 750
حلب	جرابلس	–	–	–	–	–	–	3 000
حلب	جبل سمعان	–	–	85 720	–	–	–	–
إدلب	حارم	–	–	1 386 678	393 722	22 477	206 541	168 000
إدلب	إدلب	–	–	148 220	–	17 000	–	8 750

(أ) تعكس الأرقام المساعدة المرسلة إلى مواقع المستودعات قبل التسليم الفعلي في إطار جهود التحديد المسبق للمواقع.

32 - وأرسل الاتحاد الروسي إلى الأمم المتحدة نشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، بيّن فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. وواصلت أيضاً دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية على الصعيد الثنائي وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

إمكانية وصول منظمات المساعدة الإنسانية

33 - يتطلب تقديم المساعدات الإنسانية أن يكون بمقدور الأمم المتحدة وجميع الشركاء في مجال العمل الإنساني الوصول في الوقت المناسب إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بطريقة مأمونة ومستمرة ودون عوائق. ويعتمد العمل الإنساني القائم على المبادئ على توافر القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات بصورة مستقلة وعلى رصد الأثر وتقييمه بشكل مستقل، بسبل منها التواصل المنتظم والمباشر مع الأشخاص المتضرِّرين. وتتسم ظروف إيصال المساعدات في البلد بالتعقيد، حيث يقتضي اختلاف المناطق الجغرافية وتباين أنواع الخدمات استخدام طرائق عمل مختلفة. ويتمركز في البلد أكثر من 800 1 موظف من موظفي الأمم المتحدة، وينتشر أكثر من 600 منهم في مراكز للعمل الإنساني خارج دمشق، في حلب ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس. وينتشر كذلك 610 3 موظفين من موظفي الأونروا في جميع أنحاء البلد. ويسهم هذا الوجود اللامركزي في زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المتضرِّرين والقرب منهم. وفي جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، تتولى جهاتٌ فاعلة وطنية أساسا، من بينها منظمات غير حكومية والهلال الأحمر العربي السوري، توزيع المعونة الإنسانية وتنفيذها.

34 - ولم تتمكن وكالات الأمم المتحدة من القيام بعدة بعثات معتمدة ومقررة بسبب حالات نقص الوقود في جميع أنحاء البلد وزيادة في عدد حالات كوفيد-19 في البلد، خاصة في نيسان/أبريل. وفي نيسان/أبريل، حذرت مجموعة من المنظمات غير الحكومية الدولية التي تتخذ من دمشق مقرا لها من تأثير الجزاءات على العمليات الإنسانية نتيجة للامتثال المفرط للتدابير المتخذة، بما في ذلك في القطاع المالي. وتفيد التقارير بأن هذه الممارسات تسهم في نشوء صعوبات مصرفية كبيرة.

35 - وكل عام تدعم الأمم المتحدة طلاب التاســـع والثالث الثانوي في تقديم امتحاناتهم الوطنية. وفي عام 2021، بدأت الامتحانات في 31 أيار/مايو وهي ســـتســـتمر حتى 22 حزيران/يونيه. وســـهلت الأمم المتحدة عبور الطلاب من مناطق خارجة عن سيطرة الحكومة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة لتمكينهم من تقديم الامتحانات على أســـاس المناهج المعتمدة. وفي 31 أيار/مايو، ومن بين 334 9 طالبا (في الصـــفين التاســـع والثالث الثانوي) و 640 2 من المرافقين المتوقع اســـتقبالهم في 55 مركزا للإقامة، اسـتُقبل 015 6 شـخصـا (789 5 طالبا و 226 مرافقا) في 39 مركزا للإقامة في حلب (776 4)، والرقة (669)، وحماة (147)، ودير الزور (158) وريف دمشـــق (265). ولم تفتح نقاط العبور بين إدلب وحماة، مما أجبر 15 طفلا على السفر إلى حماة من خلال حلب باستخدام نقاط عبور غير رسمية. وأفيد أن العديد من الطلاب من الشمال الغربي قرروا عدم تقديم امتحاناتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة خوفا من المضـــايقة، و/أو التجنيد الإجباري و/أو الاعتقال. ودعت الأمم المتحدة الدول الأعضـــاء ذات النفوذ إلى ضـمان التزام أطراف النزاع بتوفير ضـمانات الحماية اللازمة والسـماح بالمرور الآمن وغير المعرقل للطلاب وأفراد أسرهم الراغبين في عبور خطوط الجبهة لتقديم الامتحانات الوطنية.

القيود المفروضة على إمكانية الوصول بسبب الجائحة

36 - عموما، وعلى الرغم من القيود العرَضية المفروضـة على السفر المشار إليها في الفقرة 34، لم تعد تدابير الوقاية المتعلقة بكوفيد-19 تعتبر عائقا كبيرا أمام أنشـطة الاسـتجابة الإنسـانية، حيث اسـتطاعت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنســـاني تكييف البرامج مع الواقع التشـــغيلي الجديد، وكذلك مع التدابير التيسيرية التي تتخذها السلطات المختصة.

إمكانية الوصول في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة

37 - في المناطق الخاضـعة لسيطرة الحكومة، شـملت المجتمعات المحلية والجيوب التي لا يزال الوصـول إليها عسيرا بسبب ضـرورة الحصـول على الموافقات الإدارية والأمنية الشيفونية، وميدعا وكفر بطنا في الغوطة الشـرقية، وبيت جن ومزرعة بيت جن في غربي ريف دمشـق. وفي جنوب الجمهورية العربية السـورية، ظلت مظاهر انعدام الأمن والقيود الإدارية تحول دون استمرار إمكانية الوصول إلى المناطق التي كانت تسيطر عليها سـابقا الجماعات المسـلحة غير التابعة للدول، ولا سـيما في حي درعا البلد في مدينة درعا وفي أنحاء في غرب درعا والقنيطرة.

38 - وقد واصـــل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة السـفر إلى المواقع الميدانية جنباً إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية الوطنية والهلال الأحمر العربي الســـوري للقيام ببعثات التقييم والرصـد وتقديم الدعم اللوجستي والإداري. وفي شـهرَي نيسـان/أبريل وأيار/مايو، بلغ عدد التنقلات البرنامجية العادية 733 1 تنقلاً اسـتناداً إلى الموافقات البرنامجية أو العامة. ومثل ذلك انخفاضـا بنسـبة 29 في المائة مقارنة بشـــهري شـــباط/فبراير وآذار/مارس، حيث بلغ عدد البعثات الموفدة من هذا النوع 424 2 بعثة (انظر الجدول 3)[1].

(1) يحصل موظفو الأمم المتحدة والمتعاقدون التابعون لأطراف ثالثة الذين يعملون في مراكز العمل الإنساني خارج دمشق على ”موافقات عامة“ للتنقل في إطار برامجهم العادية. وتتيح هذه الموافقات إمكانية الوصول بانتظام إلى الوجهات المقصودة وتحدّ من الشروط البيروقراطية.

الجدول 3

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسِّرة من داخل الجمهورية العربية السورية، التي نفذت بموافقات برنامجية أو موافقات عامة[أ]، بحسب النوع: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021

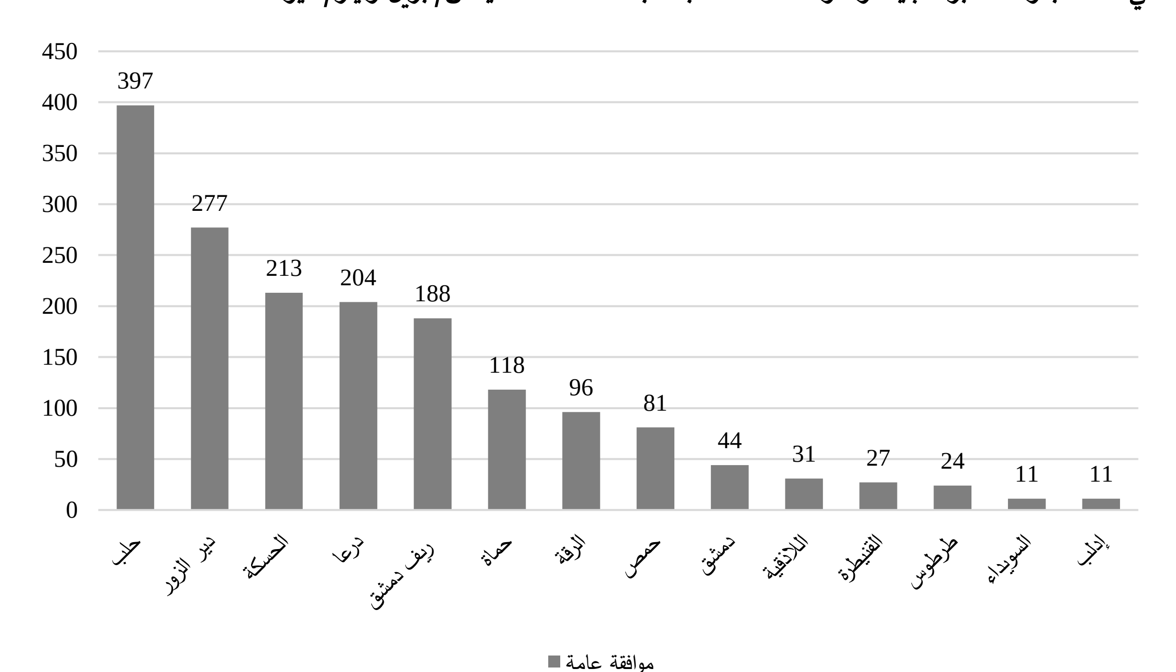
نوع البعثة	*موافقة عامة*	*موافقة برنامجيه*	*المجموع*
بعثات التقييم	16	2	18
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	591	28	619
بعثات الرصد	1 031	22	1 053
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	27	5	32
المجموع	**1 665**	**57**	**1 722**

(أ) البعثات الموفدة بموافقة برنامجيه أو موافقة عامة لا تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية السورية.

ملاحظة: لا يشمل مجموع عدد البعثات في إطار الموافقات البرنامجية أو الموافقات العامة البعثات التي قام بها مراقبون من أطراف ثالثة تابعة لمنظمة الصحة العالمية خلال أيار/مايو 2021.

الشكل الثاني

مجموع عدد بعثات وكالات الأمم المتحدة والأطراف الثالثة/الجهات الميسرة من داخل الجمهورية العربية السورية، التي نفذت بموافقات برنامجية أو موافقات عامة، بحسب المحافظات: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021



39 - وبالنسبة إلى البعثات التي تستلزم الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية، قدمت الأمم المتحدة 185 طلباً جديداً، تمت الموافقة على 93 طلباً منها (50 في المائة) (انظر الجدول 4). ويمثل هذا انخفاضا بنسبة 20 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. وهو أيضا أدنى من متوسط الأشهر الاثني عشر الماضية، التي تمت الموافقة خلالها على ما متوسطه 60 في المائة من الطلبات.

الجدول 4

البعثات من داخل الجمهورية العربية السورية التي استلزمت الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021

نوع الطلب	*العدد المطلوب*	*العدد الموافق عليه*	*النسبة المئوية للطلبات التي حصلت على الموافقة*
بعثات التقييم	24	7	29
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	31	14	45
بعثات الرصد	74	42	57
بعثات الدعم الأمني واللوجستي والإداري	36	10	28
بعثات تقييم المسائل المتعلقة بالذخائر المتفجرة	20	20	100
المجموع	**185**	**93**	**50**

ملاحظة: البعثات التي يقوم بها موظفو الأمم المتحدة المغادرون من دمشق أو المسافرون عبر خطوط النزاع تستلزم عموما الحصول على موافقة محددة من وزارة الخارجية.

إمكانية الوصول في شمال شرق الجمهورية العربية السورية

40 - في الشمال الشرقي، واصلت الأمم المتحدة إيصال المساعدات الإنسانية بشكل منتظم ومستمر في معظم أنحاء محافظة الحسكة وبعض أجزاء محافظة الرقة. وظل وصول الأمم المتحدة وشركائها إلى مناطق أخرى، بما في ذلك منبج وعين العرب، صعبا من دمشق، بسبب عدم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف المسيطرة. وقد أرسلت آخر قافلة تابعة للأمم المتحدة عبر خطوط النزاع إلى منبج في آذار/مارس 2019. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نفذت 591 بعثة في الحسكة، والرقة ودير الزور، نفَّذ 568 بعثة منها مراقبون وميسرون تابعون لأطراف ثالثة، ونفذت 18 بعثة من قبل موظفي الأمم المتحدة الذين يحملون موافقات عامة على التنقل، و 5 بعثات من قبل موظفي الأمم المتحدة الذين احتاجوا إلى موافقة محددة من وزارة الخارجية.

41 - وتَواصلت الجهود المبذولة لتقديم مساعدة طبية كافية ومستمرة إلى المناطق الواقعة في الشمال الشرقي خارج نطاق سيطرة الحكومة. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، سلمت منظمة الصحة العالمية سبع شحنات عبر خطوط النزاع، ونفذت ثلاث عمليات نقل جوي، وأرسلت أربع قوافل برية، تحمل 140 139 كيلوغراما من المعونة، وهو ما يمثل 167 348 من العلاجات والإمدادات تكفي لعلاج 500 10 حالة إصابة. وشملت تلك الشحنات لقاحات كوفيد-19، التي نقلت جوا إلى مدينة القامشلي في محافظة الحسكة في 3 أيار/مايو 2021. وقد خصص نحو 84 في المائة من الشحنات للمرافق الصحية. ولم تبلغ منظمة الصحة العالمية عن أية صعوبات تشغيلية أو لوجستية كبيرة في إيصال تلك الشحنات. ولئن كانت الأمم المتحدة تواصل الارتقاء بعمليات التسليم إلى الشمال الشرقي عبر خطوط السيطرة، فإن هذه العمليات لا تلبي سوى نسبة متواضعة من مجموع الاحتياجات. وواصلت المنظمات الإنسانية في الشمال الشرقي الإبلاغ عن محدودية الأداء الوظيفي من جانب مرافق الرعاية الصحية وقدارتها، ونقص في الموظفين الطبيين ذوي التدريب الكافي واقتراب مخزون إمداداتها الطبية من النفاد، بما في ذلك الأدوية البالغة الأهمية، مثل الإنسولين وأدوية معالجة أمراض القلب والأوعية الدموية ومضادات الجراثيم. وعموما، ازداد الوضع سوءا منذ انتهاء صلاحية الإذن الذي أعطاه مجلس الأمن باستخدام الأمم المتحدة لمعبر اليعربية الحدودي.

إمكانية الوصول في شمال غرب الجمهورية العربية السورية

42 - واصلت وكالات الأمم المتحدة والشركاء العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية التصدي للتحديات اللوجستية والتشغيلية الناجمة عن خفض عدد المعابر الحدودية المأذون باستخدامها إلى معبر واحد عقب اتخاذ قرار مجلس الأمن 2533 (2020). ويتواصل توجيه جميع المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية عن طريق معبر باب الهوى، وقد استخدمت 8 343 شاحنة تحمل إمدادات إنسانية ذلك المعبر منذ بدء نفاذ قرار المجلس 2533 (2020).

43 - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها بحسب التكليف الوارد في قرارات مجلس الأمن 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2449 (2018) و 2504 (2020) و 2533 (2020). وعملت آلية الرصد على رصد وتأكيد الطابع الإنساني لما عدده 20 شحنة تتألف من 2 007 شاحنة عبرت إلى البلد من تركيا، جميعها من خلال معبر باب الهوى. وبذلك يصل مجموع عدد الشاحنات المرصودة منذ بداية العمليات إلى 48 356 شاحنة (38 384 شاحنة من خلال باب الهوى، و 5 268 شاحنة من خلال باب السلام، و 4 595 شاحنة من خلال الرمثا، و 109 شاحنات من خلال اليَعرُبية). ولم تُثَر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطابع الإنساني لتلك الشُّحنات. وقد دأبت الأمم المتحدة على إخطار حكومة الجمهورية العربية السورية بكل شُحنة تعبر الحدود قبل 48 ساعة من موعدها، بما في ذلك تقديم معلومات عن السلع الإنسانية المقرر إيصالها، وعدد الشاحنات، والجهة المالكة لها في الأمم المتحدة، ووِجهتها (المنطقة). وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومة تركيا.

44 - وواصل العاملون في مجال الأنشطة الإنسانية العمل على اتباع نهج متعدد الطرائق للاستجابة للاحتياجات المتزايدة في الشمال الغربي. وواصلت الأمم المتحدة الحوار مع الأطراف المعنية بشأن إرسال بعثة من داخل الجمهورية العربية السورية، عبر خطوط النزاع، إلى الشمال الغربي. وعُرض مفهوم منقح للعمليات على الأطراف المعنية في آذار/مارس. ولم يكن قد جرى التوصل إلى اتفاق بين جميع الأطراف المعنية بشأن التفاصيل التشغيلية للبعثة المقترحة بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. واستمرت المشاورات الرامية إلى النظر في تحفظاتها، بما في ذلك فيما يتعلق بمسألة كيفية توزيع المعونة بعد وصول القافلة.

إمكانية الوصول في جنوب الجمهورية العربية السورية

45 - أُرسلت آخر قافلة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة إلى مخيم الركبان من داخل الجمهورية العربية السورية في أيلول/سبتمبر 2019. وفي أحيان متفرقة، وصلت شاحنات تجارية باستخدام طرقات غير رسمية. ومنذ صدور قرار حكومة الأردن في آذار/مارس 2020 بإغلاق الحدود كإجراء وقائي لاحتواء انتشار كوفيد-19، لم يعد بوُسع الناس المحتاجين إلى الرعاية الطبية في مخيم الركبان الوصول إلى عيادة الأمم المتحدة على الجانب الأردني من الحدود. واستمر إرسال الحالات الصحية الحرجة إلى دمشق، بالتنسيق مع الهلال الأحمر العربي السوري، ولكن لم يُسمح لمن غادروا بغرض العلاج بالعودة إلى منطقة المخيم. ويُقدِّر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن 2 500 امرأة في مخيم ركبان هن في سن الإنجاب وهن بحاجة إلى الحماية المنقذة للأرواح في الحالات الحرجة وخدمات الصحة الإنجابية. ويقدر أن ثمة ما متوسطه 300 امرأة حامل في المنطقة في أي وقت من الأوقات. فالمخاطر المتزايدة المترتبة على الزواج المبكر والحمل، مع ما يرتبط بذلك من مضاعفات، تجعل إمكانية الحصول على الخدمات الطبية أمرا ملحا للغاية.

46 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجريت 244 بعثة في السويداء، ودرعا والقنيطرة. ومن بين تلك البعثات، قام مراقبون وميسرون تابعون لأطراف ثالثة بتنفيذ 239 بعثة، ونفذت ثلاث بعثات من قبل موظفي الأمم المتحدة الذين يحملون موافقات عامة وبعثتان من قبل موظفي الأمم المتحدة الذين يحتاجون إلى موافقات محددة من وزارة الخارجية.

تأشيرات الدخول وإجراءات التسجيل

47 - وواصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية لإتاحة منح تأشيرات الدخول للموظفين في الوقت المناسب (انظر الجدول 5).

الجدول 5

طلبات تأشيرات الدخول للأمم المتحدة: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021

نوع الطلب	*العدد المطلوب*	*العدد الموافق عليه*	*عدد الطلبات المرفوضة*	*عدد الطلبات التي لم يُبت فيها*
التأشيرات التي طُلبت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	72	18	3	50
التجديدات التي طُلبت خلال الفترة المشمولة بالتقرير	145	97	0	46
طلبات التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	66	25	0	38
طلبات تجديد التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	51	47	0	4

ملاحظة: سحبت الأمم المتحدة طلبا واحدا للحصول على تأشيرة وطلبين لتجديد التأشيرة قُدِّمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير وثلاثة طلبات لم يبت فيها تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير. ويغطي عدد طلبات التأشيرات وطلبات تجديد التأشيرات التي لم يبت فيها، المبينة في الصفين 3 و 4، الفترة من شباط/فبراير 2020 إلى آذار/مارس 2021.

48 - ويبلغ مجموع عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المسجَّلة لدى الحكومة للعمل في البلد 41 منظمة.

سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

49 - وواصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ برامج في المناطق المتضررة من تكرار الاشتباكات المسلحة والغارات الجوية والعمليات المنتظمة لتبادل القصف بنيران المدفعية غير المباشرة وغيرها من أشكال الهجمات من قبل أطراف النزاع وفيما بينها. ويعمل موظفو الإغاثة الإنسانية أيضا في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية.

50 - ومنذ بدء النزاع، أُبلغ عن مقتل مئات من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، من بينهم 22 من موظفي الأمم المتحدة وكيانات منظومة الأمم المتحدة، منهم 20 من موظفي الأونروا؛ و 66 موظفا ومتطوعا من الهلال الأحمر العربي السوري؛ و 8 من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

51 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قتل اثنان على الأقل من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية. وفي 17 نيسان/أبريل، قتل متطوعان في منظمة غير حكومية في هجوم مسلح أثناء عودتهما من مشروع للمساعدة الإنسانية في دير الزور.

52 - وكان ما مجموعه 16 موظفاً من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها (جميعهم من الأونروا) قيد الاحتجاز، أو افترض أنهم محتجزين، أو مفقودين في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير.

ثالثا - ملاحظات

53 - لا يزال السوريون في جميع أنحاء البلد يعانون من الأثر المدمر لجائحة كوفيد-19 والتدهور الحاد في الوضع الاقتصادي. وفي سياق هذه الظروف الصعبة للغاية، يساورني القلق بشكل خاص إزاء استمرار تأثير الأعمال القتالية والعنف، بما في ذلك الهجمات الموجهة ضد المدنيين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية التي تتسبب في معاناة المدنيين وتشريدهم. ويحظر القانون الدولي الإنساني هذه الهجمات الموجهة ضد المدنيين، بما في ذلك الهجمات التي تستخدم فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في المناطق السكنية، وفي مخيمات النازحين داخليا وفي الأسواق المزدحمة. وأواصل توجيه الدعوة إلى جميع أطراف النزاع لضمان حماية المدنيين والبنى التحتية المدنية وفقا للقانون الدولي الإنساني.

54 - وثمة قلق عميق تثيره الهجمات التي وقعت في 21 آذار/مارس، بما في ذلك نيران المدفعية التي أدت إلى قتل وجرح مدنيين وألحقت أضرارا بمستشفى الأتارب الجراحي، وكذلك الهجمات التي وقعت في 12 حزيران/يونيه على مستشفى الشفاء في مدينة عفرين، بما في ذلك عمليات القصف المدفعي والقذائف التي أدت إلى قتل وجرح مدنيين، بمن فيهم عاملون في مجال الصحة. وأكرر التأكيد على ضرورة التحقيق في الهجمات التي تصيب الأعيان المدنية، مثل المستشفيات. ويجب وضع حد للإفلات من العقاب، ويجب تطبيق المساءلة عن الجرائم المرتكبة في الجمهورية العربية السورية. ويتعين على جميع أطراف النزاع، وكذلك على المجتمع الدولي، كفالة إخضاع مرتكبي الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني للمساءلة.

55 - وأرحب بأول عملية لإيصال 800 256 جرعة من لقاح كوفيد-19 وردت من خلال مرفق كوفاكس. غير أن هذا العدد لا يكفي إلى لتغطية حوالي 0,5 في المائة من السكان السوريين. ومن الأهمية بمكان مواصلة إيصال لقاحات كوفيد-19 وتوسيع نطاقه في الوقت المناسب إلى الجمهورية العربية السورية باستخدام جميع طرائق الوصول.

56 - وعندما يتعلق الأمر بإيصال المساعدات المنقذة للأرواح إلى المحتاجين في جميع أنحاء البلد، ينبغي أن تُفتح جميع القنوات وأن تظل مفتوحة. وعلى الرغم من الاستجابة الواسعة النطاق التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية وفي جميع أنحاء المنطقة، يلزم توفير المزيد من إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية للوصول إلى من هم في أمس الحاجة إليها. ويتسم تكثيف عمليات إيصال المساعدات عبر خطوط المواجهة وعبر الحدود بالأهمية الأساسية للتمكن من الوصول إلى المحتاجين إليها، في كل مكان، وأكرر تأكيد الدعوة التي وجهتها إلى مجلس الأمن للتوصل إلى توافق آراء بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية. ولا تزال الحالة تتدهور في هذه الأثناء. وفي شمال غرب البلد، زاد عدد المحتاجين بأكثر من 20 في المائة في عام 2021. ومن شأن عدم تمديد الإذن الممنوح للأمم المتحدة للعمل عبر الحدود أن يعطل إيصال المعونة المنقذة للحياة إلى ملايين الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة

إليها، مما يزيد من معاناة المدنيين في الشمال الغربي إلى مستويات لم تشهدها 10 سنوات من النزاع. وهو سيعطل أيضا خطط الأمم المتحدة لتوزيع لقاحات كوفيد-19 في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، وسيتأثر بذلك مستوى الدعم في جميع القطاعات على الفور نظرا لعدم إمكانية الاستعاضة عن المعونة البالغة الأهمية التي تقدمها الأمم المتحدة. ولا يزال تقديم استجابة واسعة النطاق عبر الحدود بدعم من الأمم المتحدة لفترة إضافية مدتها 12 شهرا ضروريا لإنقاذ الأرواح. ومع زيادة عمليات العبور، وزيادة الأموال، بوسع الأمم المتحدة أن تقوم بالمزيد لمساعدة العدد المتزايد من المحتاجين. ولا يزال ذلك ينطبق على الشمال الغربي والشمال الشرقي كلاهما.

57 - ولن تدخر الأمم المتحدة جهدا لتحسين إمكانية الوصول إلى جميع المدنيين المحتاجين في جميع أنحاء الشمال الغربي باستخدام جميع الوسائل الممكنة، بما في ذلك من خلال العمليات عبر خطوط النزاع من داخل الجمهورية العربية السورية. وستستمر المشاورات مع جميع الأطراف للقيام بهذه العمليات في أقرب وقت ممكن. وفي ظل الظروف الراهنة، يمكن أن توفر القوافل عبر خطوط النزاع مكملا حيويا لشريان الحياة الأساسي الموفر عبر الحدود. ومع ذلك، لا يمكن للقوافل عبر خطوط النزاع أن تكون بنفس حجم ونطاق العمليات عبر الحدود، حتى وإن أوفدت بانتظام.

58 - وفي الشمال الشرقي، لا تزال الاحتياجات الإنسانية مرتفعة. وقد تردى الوضع منذ العام الماضي، بعد إزالة اليعربية كمعبر للأمم المتحدة مأذون به من قبل مجلس الأمن. ولئن كانت الأمم المتحدة تواصل الارتقاء بعمليات التسليم إلى الشمال الشرقي عبر خطوط السيطرة، فإن عمليات التسليم تلك لا تلبي سوى نسبة متواضعة من مجموع الاحتياجات. ولا يزال العديد من المرافق يعاني من نقص الموظفين، والإمدادات والمعدات. وعموما، تصل المعونة بجميع أنواعها إلى شمال شرق الجمهورية العربية السورية، ولكنها تظل غير كافية. ويشمل ذلك مخيم الهول، حيث لا يزال يوجد ما يقرب من 000 40 طفل في ظروف غير مأمونة ومتدهورة. وأحث جميع البلدان التي لديها رعايا في مخيم الهول على أن تسمح بإعادتهم الطوعية إلى أوطانهم بسرعة وأمان، وهو ما يكتسي طابعا ملحا بصورة خاصة فيما يتعلق بالأطفال وأسرهم، وذلك تمشيا مع القانون الدولي والمعايير الدولية.

59 - وفي آذار/مارس 2020، دعوت إلى رفع الجزاءات التي يمكن أن تعوق إمكانية الحصول على الإمدادات الصحية الأساسية، أو الدعم الطبي المتصل بكوفيد-19، أو الأغذية، في الجمهورية العربية السورية. ومن المشجع أن ثمة حوارا تقنيا يجري حاليا بين الدول الأعضاء المعنية والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بشأن الجزاءات والعمليات الإنسانية في الجمهورية العربية السورية. وآمل أن تتمكن الأطراف المعنية من إيجاد سبل للتصدي للتحديات التي تواجهها عدة جهات فاعلة في مجال العمل الإنساني في البلد في ضمان الوصول الكافي والموثوق إلى الخدمات المالية.

60 - ويواصل المبعوث الخاص جهوده للإفراج من جانب واحد عن الأشخاص المحرومين تعسفا من حريتهم على نطاق يتناسب مع حجم هذه المسألة، ولا سيما فيما يتعلق بالنساء، والأطفال، والمسنين والمرضى، الذين هم عرضة للخطر بصفة خاصة خلال جائحة كوفيد-19. ويحتجز معظم هؤلاء الأشخاص من قبل حكومة الجمهورية العربية السورية. وأدعو الحكومة وجميع الأطراف الأخرى إلى الإبلاغ عن مصير وأماكن وجود الأشخاص الذين تحتجزهم، وإلى إتاحة وصول الوكالات الإنسانية والوكالات المعنية بحقوق الإنسان إلى جميع أماكن الاحتجاز. وينبغي أن يُعلم على الفور جميع الأشخاص المحتجزين بأي تهم موجّهة إليهم. وينبغي أن يُمنح الأشخاص الذين يواجهون الملاحقة

القضائية جميع الضمانات الدنيا بتوفير محاكمة عادلة. وينبغي أن يمثلوا فوراً أمام قاض وأن يفرج عنهم فوراً إذا كانوا قد حُرموا من حريتهم تعسفاً. وينبغي للسلطات المحتجِزة إجراء تحقيقات عاجلة وفعالة وشاملة وشفافة في حالات الوفاة أثناء الاحتجاز، وتقديم الجناة إلى العدالة إذا تبيّن أن هذه الوفيات نجمت عن أفعال إجرامية. وينبغي إبلاغ أُسر الأشخاص المتوفِّين أثناء الاحتجاز، ومنحها تعويضات كاملة وكافية في غضون فترة معقولة في الحالات التي تكون فيها الوفاة ناجمة عن فعل غير قانوني. واحترام هذه المبادئ يمكن أن يتيح أيضاً بناء الثقة، داخل المجتمع وبين الأطراف وأصحاب المصلحة الدوليين. ومن شأن عدم معالجة مسألة الحرمان التعسفي من الحرية أن يجعل العدالة الموثوقة والمصالحة الحقيقية والسلام المستدام أموراً بعيدة المنال.

61 - وقد أدى الوضع الاقتصادي المتدهور في الجمهورية العربية السورية، بالإضافة إلى الأثر الاجتماعي الاقتصادي للجائحة، إلى زيادة تعميق معاناة جميع السوريين. ونظمت عدة احتجاجات سلمية، في مناطق تخضع لسيطرة الحكومة وخارجها. وفي الحسكة، ووجه المتظاهرون السلميون باستخدام القوة غير الضروري وغير المتناسب، واعتقل بعضهم لمجرد مشاركتهم في الاحتجاجات.

62 - وأذكّر جميع الأطراف المعنية بأنه لا يجوز تفريق أي تجمع إلا في حالات استثنائية. ووفقا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، يشكل استخدام القوة المميتة من جانب موظفي إنفاذ القانون أحد التدابير القصوى التي لا ينبغي اللجوء إليها إلا عندما لا يمكن تجنب ذلك على الإطلاق لصون الحياة أو لمنع وقوع ضرر جسيم قد ينجم عن خطر وشيك. وإضافة إلى ذلك، يعتبر الاعتقال أو الاحتجاز بسبب الممارسة المشروعة للحق في حرية التعبير أو التجمع السلمي عملا تعسفيا.

63 - ولا يزال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني يشكل مصدرا للقلق البالغ. ويجب إخضاع مرتكبي تلك الانتهاكات والتجاوزات للمساءلة. وأذكِّر جميع الدول، ولا سيما الدول التي لها نفوذ مباشر على أطراف النزاع، بأنها ملزمة باتخاذ خطوات استباقية لكفالة احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أحكامه المتصلة بحماية المدنيين. وأهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون بصورة تامة مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011، ولا سيما عن طريق تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة بالموضوع. فالمساءلة عن الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة لقانون حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني شرطٌ قانوني وأمر جوهري على حد سواء لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

64 - وبالنظر إلى الشواغل الخطيرة المستمرة التي أثيرت بصورة متكررة فيما يتعلق بحماية المدنيين وغير ذلك من الشواغل المتصلة بحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، لا أزال أحث بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية، تمشيا مع قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-1/18 و 22/19، على التعاون مع نظام الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان ومع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني يكلَّف بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

65 - لا يزال النشاط العسكري المستمر في جميع أنحاء البلد واقعا دائما وغير مقبول. وأواصل حث جميع أصحاب المصلحة على إنجاز وقف لإطلاق النار على الصعيد الوطني، تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2254 (2015). ويشكل غياب وقف لإطلاق النار على الصعيد الوطني عائقا أمام عملية سياسية مستدامة وذات مصداقية يقودها السوريون ويمتلكون زمامها بما يتماشى مع القرار 2254 (2015). وأواصل دعم جهود مبعوثي الخاص لتذكير أصحاب المصلحة الدوليين والإقليميين بأهمية الدبلوماسية الدولية البناءة فيما يتعلق بالجمهورية العربية السورية. وينبغي للأطراف السورية وجميع الأطراف الفاعلة الرئيسية التي تتمتع بالنفوذ والتفويض لتعزيز التقدم نحو السلام في الجمهورية العربية السورية الاتفاق على الخطوات المشتركة والتبادلية التي يتعين اتخاذها. وتُلزم محنة المدنيين جميع الأطراف المعنية باتخاذ خطوات ملموسة من أجل تحقيق سلام مستدام للشعب السوري، الذي يتحمل معاناة لا يمكن تخيلها منذ فترة طويلة جدا.

المرفق

الحوادث المبلَّغ عنها التي تضرر منها المدنيون وسجّلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: نيسان/أبريل وأيار/مايو 2021*

محافظة إدلب

- في 7 نيسان/أبريل، أفيد بأنه ألقي القبض على عامل في مجال الأنشطة الإنسانية بالقرب من قرية ترمانين، في ريف إدلب الشمالي. ولا يزال العامل المذكور محتجزا.
- في 8 نيسان/أبريل، قتل سبعة مدنيين، من بينهم امرأتان وصبي وفتاتان، وجرح صبيان وفتاة عندما أصيبت سيارة في قصف أرضي، بحسب التقارير، في بلدة الناجية في ريف إدلب الغربي.
- في 25 نيسان/أبريل، أصيب مدني بجروح نتيجة قصف أرضي، بحسب التقارير، في قرية كفريدين في ريف إدلب الغربي.
- في 3 مايو/أيار، قتل ثلاثة مدنيين، بينهم امرأتان، وجرح ستة مدنيين، بينهم امرأة وصبيان وفتاتان، عندما وقع انفجار في مستودع للأسلحة، بحسب التقارير، بالقرب من مخيم نادي الفروسية للنازحين داخليا في قرية الفوعة في إدلب. وألحق الانفجار أضرارا بما لا يقل عن 50 خيمة في المخيم.
- في 11 أيار/مايو، قتل مدني وأصيب آخر بجروح في تبادل لإطلاق النار، بحسب التقارير، في الدانة في ريف إدلب الشمالي.
- في 12 مايو/أيار، أصيب خمسة مدنيين، بينهم فتاة واحدة، نتيجة غارة جوية، بحسب التقارير، بالقرب من قرية كندة في ريف إدلب الغربي.

محافظة حلب

- في 12 نيسان/أبريل، قتل صبيان بانفجار لغم أرضي، بحسب التقارير، بالقرب من قرية جودي مازن في منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.
- في 13 نيسان/أبريل، قتل مدني في تبادل لإطلاق النار، بحسب التقارير، في قرية ميدانكي في منطقة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.
- في 24 نيسان/أبريل، أصيبت فتاة بجروح عندما انفجرت قنبلة يدوية، بحسب التقارير، في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.
- في 25 نيسان/أبريل، قتل صبي نتيجة لنيران قناصة، بحسب التقارير، خارج مدينة الباب في ريف حلب الشرقي.

* تقدّم قائمة الحوادث أمثلة على المسائل المثيرة للقلق في مجال حقوق الإنسان التي طرحت في التقرير. ولكن، ونظرا لتغير أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصداقية و/أو المصادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع، ما برح التحقق من الحوادث يزداد صعوبة. والقائمة، التي لا تتضمن سوى الحوادث التي أبلغت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، لا ينبغي اعتبارها شاملة.

- في 27 نيسان/أبريل، قتل صبي وجرح 14 مدنيا، بينهم امرأة وثلاثة صبية، في هجومين بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بحسب التقارير، في مدينة جرابلس في ريف حلب الشرقي.

- في 5 أيار/مايو، جرح خمسة أطفال، من بينهم أربع فتيات، من أسرة واحدة نتيجة لانفجار سيارة مفخخة، بحسب التقارير، في مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي الغربي.

- في 6 مايو/أيار، أصيب ثلاثة مدنيين، بينهم صبي واحد، بجروح عندما انفجر، بحسب التقارير، جهاز متفجر يدوي الصنع ملصق بواسطة مغناطيس بمركبة تابعة لجماعة مسلحة داخل مخيم باب السلامة القديم للنازحين داخليا، بالقرب من مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي.

- في 8 مايو/أيار، قتلت امرأة وصبي وجرح خمسة مدنيين آخرين، بينهم امرأتان وصبي واحد، عندما أصاب قصف أرضي، بحسب التقارير، مدينة الأتارب في ريف حلب الشمالي.

- في 10 مايو/أيار، أصيب ثلاثة مدنيين إثر انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع مزروع على جانب الطريق، بحسب التقارير، بالقرب من مركبتهم على الطريق بين قرية تل الأغبر ومخيم النازحين داخليا الجديد في زوغرة في ريف حلب الشرقي.

- في 10 مايو/أيار، أصيب مدنيان بانفجار جهاز متفجر يدوي الصنع ملصق بواسطة مغناطيس بدراجة نارية، بحسب التقارير، على الطريق بين البحوث وأعزاز في ريف حلب الشمالي.

محافظة الحسكة

- في 22 نيسان/أبريل، قتل رجل وأصيب ابنه بجروح بسبب تبادل عشوائي لإطلاق النار بالأسلحة الصغيرة بين القوات المسلحة في حي حلكو في مدينة القامشلي، بحسب التقارير. وفي اليوم نفسه، قتل صبي في تبادل لإطلاق النار في حي الزهور في مدينة القامشلي في شمال شرق الحسكة، بحسب التقارير.

- في 23 نيسان/أبريل، قتل صبي في تبادل لإطلاق النار في مدينة القامشلي في شمال شرق الحسكة، بحسب التقارير.

- في 8 مايو/أيار، عثر، بحسب التقارير، على لاجئ عراقي مقتول بالرصاص في مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي.

- في 12 مايو/أيار، قتل لاجئ عراقي بالرصاص، بحسب التقارير، في مخيم الهول في ريف الحسكة الشرقي.

- في 18 مايو/أيار، قتل سبعة مدنيين، بينهم فتاة، بحسب التقارير، أثناء مشاركتهم في مظاهرة سلمية في مدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي. وفي اليوم نفسه، قتل مدنيان آخران، بحسب التقارير، أثناء مشاركتهما في مظاهرات سلمية في الحسكة.

محافظة حماة

- في 19 نيسان/أبريل، قتل رجل وأصيب آخر بجروح نتيجة قصف من طائرة مسيرة من دون طيار، بحسب التقارير، أصاب قرية خربة الناقوس في حماة.

- في 22 نيسان/أبريل، قتلت فتاة وجرح صبيان عندما انفجر لغم أرضي، بحسب التقارير، بالقرب من قرية أبو حبيلات في ريف حماة الشرقي.

محافظة حمص

- في 18 مايو/أيار، قتل مدني، بحسب التقارير، في إطلاق نار من أسلحة صغيرة على خيمة كانت تستخدم في الحملات الانتخابية الرئاسية في قرية الفرحانية في منطقة تلبيسة في ريف حمص الشمالي.

محافظة ريف دمشق

- في 2 مايو/أيار، فقدت أسر 27 مدنيا، بينهم صبيان، من بلدة كناكر في منطقة الغوطة الغربية في محافظة ريف دمشق، الاتصال بهم بعد اعتقالهم. ولا تملك الأسر أي معلومات عن مصيرهم أو مكان وجودهم.

محافظة درعا

- في 2 نيسان/أبريل، قتل مدني وابنه وأصيب ثلاثة صبية من أسرته بجروح نتيجة لانفجار ما يشتبه في أنه جهاز متفجر يدوي الصنع يلصق بواسطة مغناطيس في مدينة جاسم في ريف درعا الشمالي.
- في 22 نيسان/أبريل، قتل مدني في إطلاق نار من مركبة متحركة، بحسب التقارير، في قرية تل شهاب في ريف درعا الغربي.
- في 8 مايو/أيار، قتل مدني وبناته الثلاث إثر انفجار لغم أرضي، بحسب التقارير، بالقرب من مليحة العطش في ريف درعا الشرقي.
- في 9 مايو/أيار، قتل مدني في إطلاق نار من مركبة متحركة، بحسب التقارير، في بلدة سهوة القمح في ريف درعا الشرقي.
- في 22 أيار/مايو، قتل مدني وأصيب ثلاثة مدنيين آخرين بجروح، من بينهم امرأتان وصبي من أسرته، نتيجة انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع مزروع على جانب الطريق، بحسب التقارير، في بلدة جلين في ريف درعا الغربي.
- في 23 أيار/مايو، أصيب صبي وفتاة بجروح نتيجة انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع مزروع على جانب الطريق، بحسب التقارير، على الطريق بين مدينتي نوى والشيخ مسكين في ريف درعا الغربي.

محافظة دير الزور

- في 23 نيسان/أبريل، قتل مدني نتيجة لإطلاق نار عشوائي، حسب التقارير، في مدينة ذيبان في ريف دير الزور الشرقي.
- في 3 أيار/مايو، قتل صبيان وأصيب صبي آخر بجروح عندما انفجرت ذخائر غير منفجرة، بحسب التقارير، في قرية حطلة في ريف دير الزور الشرقي.

- في 19 مايو/أيار، أصـيبت فتاة وامرأة في تبادل لإطلاق النار، حسـب التقارير، في قرية الحصـين في ريف دير الزور الشمالي.
- في 22 مايو/أيار، قتل ثلاثة مدنيين على أيدي مجهولين، حســـب التقارير، في إطلاق نار من مركبة متحركة في مدينة البصيرة في ريف دير الزور الشرقي.

محافظة القنيطرة

- في 23 نيسان/أبريل، انفجر ما يشتبه في أنه جهاز متفجر يدوي الصنع ملصق بواسطة مغناطيس بسيارة في بلدة السويسة في ريف القنيطرة الجنوبي، مما أسفر عن مقتل طفلين وإصابة صبي.

محافظة الرقة

- في 16 نيســان/أبريل، قتل رجلان وجرح أربعة آخرون، حســب التقارير، في قرية جديدة كحيط في ريف الرقة الشرقي.